الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

بصحته أن بعض أهل الحديث رواه ينزل بضم الياء وهذا واضح .

والتأويل الثاني أن العرب تستعمل النزول على وجهين أحدهما حقيقة والآخر مجاز واستعارة .

فأما الحقيقة فانحدار الشيء من علو الى سفل كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد .

وكقول امرئ القيس ... هو المنزل الألاف من جو ناعط ... بني أسد حزنا من الأرض اوعرا ... .

وأما الاستعارة والمجاز فعلى أربعة أوجه .

أحدها الإقبال على الشيء بعد الأعراض عنه والمقاربة بعد المباعدة يقال نزل البائع في سلعته اذا قارب المشتري فيها بعد